الصناعة الحديثية للإمام شبير رحمه الله في فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم – علم أسماء الرواة أنموذجاً –

The Hadith Industry in the Book of Fath al-Mulhim, Explanation of Sahih Al-Imam Muslim

ندى مظفر حياوي العنزي*
Enezi-Nada Muzaffer Hayawi Al
nada.muzaffar@tech.imamaladham.edu.iq
أ.د. توفيق هادي طلال محمد القيسي
Dr. Tawfiq Hadi Talal Mohammed Al-Qaysi
edw.dr_tawfeeq@uoanbar.edu.iq

الملخص:

يعتبر الإمام شبير أحمد العثماني رحمه الله أحد العلماء المسلمين في الهند من الذين خدموا الدين الإسلامي، فقد برع بعدة مجالات منها: الفقه والتفسير والحديث، وعلومٍ أخرى، وقام بتدريس الحديث في كبرى الجامعات الإسلامية في شبه القارة الهندية، فأغنى الأمة الإسلامية بمؤلفات قيمة، كان من بينها كتاب فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، الذي تناول فيه شرح احاديث صحيح مسلم سنداً ومتناً، ففي ما يخص السند قام بتعريف رواة الحديث صحابةً وتابعين واتباع التابعين، كاشفاً عن مبهمهم، ومبيناً لمختلفهم ومؤتلفهم، ومتفقهم ومفترقهم، وذاكراً لألقابهم، وكناهم، وأنسابهم.

الكلمات المفتاحية: الإمام شبير، الإمام مسلم، فتح الملهم، الصناعة الحديثية.

* كلية الإمام الأعظم/ قسم أصول الدين

Abstract:

Imam Shabir Ahmad Othmani, may Allah have mercy on him, is considered one of the Muslim scholars in India who served the Islamic religion, as he excelled in several fields, including: jurisprudence, interpretation, hadith, and other sciences. He taught Hadith in major Islamic universities in the Indian subcontinent, enriching the Islamic nation with valuable works, including the book Fath Al-Mulhim bi Sharh Sahih Al-Imam Muslim, in which he discussed the explanation of the hadiths of Sahih Muslim, its chain of transmission and text. Regarding the chain of transmission, he defined the narrators of hadith, the Companions, the Followers, and the Followers of the Followers, revealing their ambiguities, clarifying their differences and their similarities, their agreement and their differences, and mentioning their titles, nicknames, and lineages.

Key words: Imam Shabir, Imam Muslim, Fath Al-Mulham, Hadith Industry.

المقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شروري أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد:

أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القران الكريم فهي وحي الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**﴾[1]، مما جعلها تحظى بعناية العلماء، وكان من بين من أعتنى بها جمعاً وتصنيفاً هو الإمام مسلم رحمه الله فكان كتابه صحيح مسلم ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري،

(١) سورة النجم: الآية: ٣-٤.

وبرزت له العديد من الشروح، وكان من بينها كتاب فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم للإمام شبير رحمه الله، الذي جاء جامعاً لبقية الشروح المتقدمة عليه.

أهمية البحث:

ما أمتاز به فتح الملهم من مميزات، وكان من أبرزها كون فتح الملهم جامعاً لما جاءت به الشروح السابقة للصحيحين، وناقلاً عن الكتب المعرفة بالرجال. فأحببت من خلال بحثي هذا إظهار تلك المميزات.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز جهود الإمام شبير رحمه الله في علم أسماء رواة من خلال فتح الملهم، لعدم وجود بحث تناول هذا الموضوع.

منهجية البحث:

اتبع البحث منهج الاستقراء، باستقراء كتاب فتح الملهم للكشف عن مواضع صناعة الإمام شبير في علم أسماء الرواة، ثم الاستنباطي، باستنباط كلامه في تعريفه للرواة، من كونهم صحابة أو تابعين أو بيانه للمتفق والمفترق منهم، والمؤتلف والمختلف، وكنى، وألقاب، وأنساب الرواة، ثم ذكر الأمثلة على ذلك.

الدراسات السابقة:

حسب مطالعتي وبحثي في الكتب وعلى مواقع الأنترنت المتخصصة في علوم الشريعة، لم أجد بحث تناول هذا الموضوع بعنوان: "الصناعة الحديثية في كتاب فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم "علم أسماء الرواة انموذجاً"".

خطة البحث:

قسم هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين، تضمن كل مبحث عدة مطالب، ثم خاتمة، على النحو التالي: تناول المبحث الأول: نبذة عن حياة الإمام شبير رحمه الله، والتعريف بكتابه فتح الملهم، فالمطلب الأول: التعريف بالإمام شبير رحمه الله، والمطلب الثاني: التعريف بكتابه فتح الملهم.

بينما تضمن المبحث الثاني: الصناعة الحديثية للإمام شبير في علم أسماء الرواة، وتضمن عشرة مطالب، المطلب الأول: التعريف بالصحابة، والمطلب الثاني: التعريف بالتابعين، والمطلب

الثالث: التعريف بأتباع التابعين، والمطلب الرابع: التعريف بالمتفق والمفترق، والمطلب الخامس: التعريف بالمؤتلف والمختلف، والمطلب السادس: التعريف بألقاب الرواة، والمطلب السابع: التعريف بالأسماء والكنى، والمطلب التاسع: التعريف بمن ذكر بأسماء مختلفة، والمطلب العاشر: التعريف بأنساب الرواة، وأخيراً الخاتمة التي تضمنت أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

تمهيد:

لابد قبل الشروع في البحث من بيان معنى الصناعة الحديثية، ومعناها يعرف من خلال التعاريف الواردة لهاا:

الصناعة لغة: أسم من الفعل صَنَعَ، ومعناها حرفة الصانع وعمله الصنعة(١).

وأما الحديثية، فهي كلمة مأخوذة من الحديث، وتعريف الحديث لغةً: هو الجديد من الأشياء(٢)، أو بمعنى الخبر قليلاً كان أم كثيراً وجمعه أحاديث(٣).

أما عن تعريف الصناعة الحديثية كلفظ مركب فلم تُعَرف قديماً في كتب الحديث، إنما كل ما هو موجود عنها مقصوراً على ذكر العلماء لها أثناء كلامهم، وكل ما هو موجود في تعريفها لا تجده في كتاب بل موجود فقط في رسائل الماجستير والدكتوراه ومواقع الانترنت، ومن هذه التعاريف، ما ذكر: بأنها: "الحرفة بالحديث وعلومه نتيجة العلم الراسخ بهما بعد طول العمل والمذاكرة، بحيث يقتدر صاحبها على استعمال موضوعات هذا العلم نحو غرض من الأغراض على وجه البصيرة والإبداع"(٤).

وأوضح تعريف لها هو: "ما يبذله المصنف من جهود في علوم الحديث من خلال مصنفة"(٥).

وبهذا التعريف يفهم أن الصناعة الحديثية في كتابٍ ما يمثل جهود المؤلف المبذولة في كتابه بما يخص علوم الحديث.

---

(١) ينظر: مختار الصحاح، ص: ١٧٩. ينظر: لسان العرب، ٤٤/٩.

(٢) العين، ١٧٧/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ١٣٣/٢.

(٤) الصناعة الحديثية عند الإمام البيهقي في كتابه شعب الإيمان، ص: ٢٠.١٩.

(٥) أرشيف ملتقى أهل الحديث، ٢٤/ ٢٧٧ https://al-maktaba.org/book/٣١٦١٥/١١٧٧٩#p٤ .

المبحث الأول: نبذة عن حياة الإمام شبير رحمه الله، وكتابه فتح الملهم

المطلب الأول: حياة الإمام شبير رحمه الله

أولاً: اسمه ونسبه: هو العلامة شبير احمد ابن حضرة العلامة فضل الرحمن العثماني الديوبندي[١]، ويدعى بالعثماني نسبه إلى حضرة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه[٢].

ثانياً: مولده: ولد في ١٠ محرم سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٥م بمدينة بيجنور[٣]، [٤].

ثالثاً: نشأته: نشأ الإمام شبير رحمه الله في بيت علم وأدبٍ، وكيف لا وقد ذكرنا قبل قليل أن أبوه فضل الرحمن أحد مؤسسي دار العلوم في ديوبند، ناهيك عن أخوته.

رابعاً: عقيدته ومذهبه: عقيدة الإمام شبير أحمد رحمه الله هي عقيدة أهل السنة والجماعة، التي كان عليها علماء دار العلوم بديوبند[٥] فقدوتهم في الدين هو الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم والتابعون ومن تبعهم بإحسان، أما عن مذهبه الفقهي فهو مذهب الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان[٦].

---

(١) ينظر: حيات عثماني، ص: ٢٩ –٣٠.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص: ٣٣ – ٣٤.

(٣) مدينة تقع في الهند تم أنشائها عام ١٨١٧م بجزء من منطقة مراد أباد، كانت سابقاً تسمى منطقة ناجينا، أما حالياً فتعرف رسمياً بمدينة " بيجنور"، ينظر:
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦٪D٨٪B٧٪D٩٪٨٢٪D٨٪A٩_%D٨٪A٨٪D٩٪A%D٨٪AC%D٩٪٨٦٪D٩٪٨٨٪D٨٪B١%

(٤) ينظر: أكابر علماء ديوبند ص: ١٠٦.

(٥) هي بلدة في ولاية أوتر براديش، اشتهرت لوجود الجامعة الإسلامية المعروفة " بدار العلوم" فيها، ينظر: عقائد علماء الديوبند، ص: ٩.

(٦) ينظر: عقائد علماء الديوبند، ص: ٩. ينظر: مباحث في عقائد أهل السنة المسمى المهند على المفند، ص: ١١.

خامساً: وفاته: في يوم الثلاثاء ٢١ صفر ١٣٦٩هـ الموافق ١٣ديسمبر ١٩٤٩م في بلدة "بهاولبور" [١]، توفي العلامة شبير أحمد العثماني ، وكان ذلك أثناء سفره إليها لافتتاح الجامعة العباسية، ثم نقلت جثته إلى كراتشي[٢].

سادساً: شيوخه: تلقى الإمام شبير أحمد رحمه الله العلوم المختلفة على يد عدد كبير من الشيوخ، ومن بينهم:

١. **الشيخ غلام رسول الهزاروي:** ولد في هزارة[٣]، وتلقى تعليمه في وطنه، كان متميزاً في المنطق والفلسفة، ألتحق بدار العلوم بديوبند، وبعد تخرجه من دار العلوم، تم تعيينه مدرساً في دار العلوم؛ ونظراً لمكانته العلمية الكبيرة يحرص الطلاب على أخذ العلم منه، ومن مؤلفاته: شرح جامع، مختصر المعاني، فلسفة أبيات، توفي في سنة: ١٣٣٦هـ/١٩١٧م[٤].

٢. **الشيخ محمود حسن الديوبندي:** العالم الكبير العلامة المحدث، المعروف بـ "شيخ الهند"، محمود حسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبندي، ولد سنة ١٢٦٨هـ ببلدة "بريلى" الواقعة اليوم ضمن أتر برديش[٥]، ونشأ بديوبند كان أعلم العلماء، وأفقه الفقها، له تعليقات لطيفة على سنن

---

(١) وهي إمارة إسلامية تقع في جنوب السند التي أسسها الهاشميون، وتنتمي الأسرة الحاكمة فيها إلى الى الخلفاء العباسيين المصريين، وحالياً تقع أراضي المملكة ضمن النطاق الباكستاني، وأشهر مدنها كراتشي، ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٥%D٩%٨٥%D٩%٨٤%D٩%٨٣%D٨%A٩_%D٨%A٨%D٩%٨٧%D٨%A٧%D٩%٨٨%D٩%٨٤%D٨%A٨%D٩%٨٨%D٨%B١

(٢) وهي مدينة كانت سابقاً تعرف بدابيل، تقع جنوب البحر الفارسي، وقيل هي في أرض السند، وهي أرض جذبة عديمة الشجر والنخل، جل أعتماد أهلها على التجارة، كثيرة السكان، ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص:٢٤٩. ينظر: صورة خريطة العالم الإسلامي، ص: ٧٨. ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ١٠١. ينظر: أكابر علماء ديوبند، ص: ١١٠.

(٣) هزارة هي قبيلة من سكان أفغانستان يتواجدون في مكانتين الأولى موطنهم الأصلي هزارستان في وسط أفغانستان ويعتبرون أكثرية ، والثانية المناطق الشمالية في مقاطعة بلوشستان في باكستان ويعتبرون أقلية، وتعتبر هزارة من أكثر الجماعات أضطهاداً في أفغانستان.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٧%D٨%B٢%D٨%A٧%D٨%B١%D٨%A٩

(٤) ينظر: حيات عثماني، ص: ٧٠. ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ٦٢.٦٣.

(٥) وهي رابع أكبر ولاية هندية تقع في شمال الهند أسست عام ١٩٥٠م بعد أن أصبحت الهند جمهورية، يدين أكثر من ثلاثة أرباع سكانها بالديانة الهندية يليها الديانة الإسلامية، ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٣%D٨%AA%D٨%B١_%D٨%A٨%D٨%B١%D٨%AF%D٩%٨A%D٨%B٤

أبي داود، وجهد المقل في تنزيه المعز والمذل كتاب له بالأردوية في مسألة إمكان الكذب وامتناعه، توفي سنة: ١٣٣٩هـ /١٩٢٠ م[١].

٣. **الحكيم محمد حسن الديوبندي:** الأخ الأصغر لحضرة مولانا محمود حسن الديوبندي، درس في دار العلوم ديوبند وتخرج منها، ثم درس الطب في دلهي ، وعين سنة ١٣٠٢هـ مدرساً للغة العربية وطبيباً في دار العلوم ديوبند ، فكان يدرس الطب في دار العلوم ويعالج الطلبة، وإلى جانب ذلك كان المنزلة العالية في التفسير والحديث والفقه، توفي سنة: ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م[٢].

٤. **الشيخ محمد أنور شاه الكشميري:** العلامة أنور شاه بن معظم شاه الحسيني الحنفي الكشميري أحد كبار علماء الحديث و فقهاء الحنفية ولد سنة١٢٩٢هـ في قرية" ودوان" التابعة لكشمير[٣]، التحق في سن مبكر بدار العلوم ديوبند، وعند تخرجه تولى التدريس بدهلي، درس صحيح البخاري وسنن الترمذي، ومن مصنفاته: تعليقات على فتح القدير لابن الهمام، وعلى صحيح مسلم، " العرف الشذي"، توفي سنة :١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣ م[٤].

٥. **منصور الأنصاري:** محمد ميان منصور بن عبد الله الأنصاري السهارنفوري، سبط الشيخ محمد قاسم النانوتوي ولد في "أنتيهه"[٥] درس وتخرج من دار العلوم بديوبند سنة١٣٢١هـ، دَرَسَ في مدارس

---

(١) ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ٣٣. ٣٦. ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ٨/ ١٣٧٧. ١٣٧٩.

(٢) ينظر: تاريخ دار العلوم بديوبند، ص: ٤٨. ٤٩.

(٣) وهي منطقة متنازع عليها وسط أسيا، تقع في شمال غرب الهند وشمال شرق باكستان وجنوب غرب الصين، كانت قديماً تشير الي الوادي الذي يقع بين جبال الهيمالايا وجبال بير بنجال، وتشير اليوم إلى أجزاء من الهند وباكستان والصين، ينظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٣%D٨%B٤%D٩%٨٥%D٩%٨A%D٨%B١

(٤) ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ٧٢. ٧٦. ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ص: ٨/ ١١٩٨. ١١٩٩.

(٥) وهي قرية تابعة لمديرية " سهانفور" في ولاية أترابراديش.

عديدة، له مؤلفات عديدة في السياسة منها: حكومت إلهي (الحكومة الألهية)، "وأساس انقلاب أساس التغيير، و"ودستور إمامت (دستور الإمانة)" توفي سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م[١].

سابعاً: تلاميذه: كان للإمام شبير رحمه الله العديد من التلاميذ الذين أخذوا عنه علم الحديث، سواء أثناء تدريسه في دار العلوم بديوبند أو في الجامعة الإسلامية بدابيل، وأصبحوا فيما بعد من العلماء البارزين، ومن أشهرهم:

١. **مناظر أحسن الكيلاني:** العالم المحقق، والأديب المؤرخ والمؤلف، ولد في "استهانوان" بمديرية " فتنة" التابعة لولاية بيهار[٢] سنة ١٣١٠هـ، درس الحديث على يد العلامة محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد رحمهم الله، وأولع بالتفسير والحديث والفقه والتزكية والإحسان، ومن مؤلفاته: "ترجمة الإمام محمد قاسم النانوتي"، و "المنهج التعليمي والتربوي في الهند الإسلامية"، والاقتصاد الإسلامي"، وغيرها، توفي في سنة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م[٣].

٢. **الشيخ بدر عالم الميرتهى:** المحدث الفقيه الأديب العابد الزاهد، ولد في "بدايون"[٤] سنة١٣١٦هـ، ألتحق بمدرسة "مظاهر العلوم "بسهارنفور" وعمل مدرس مساعد بعد تخرجه منها، ثم توجه إلى دار العلوم بديوبند، فقرأ صحيح البخاري على يد محمد آنور شاه الكشميري، وبعد

---

(١) ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ٩١-٩٣. ينظر: مسيرة دار العلوم بديوبند عبر مئة وخمسين عاماً، ٢/ ٢٩٧. ٢٩٩.

(٢) وهي إحدى ولايات الهند الواقعة في الجزء الشرقي منها، وتعتبر بتنه عاصمة لها، في شمال بيهار تقع النيبال، وتعتبر ثالث أكبر ولايات الهند في عدد السكان، ينظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٨%D٩%٨٧%D٨%A٧%D٨%B١_(%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٧%D٩%٨٦%D٨%AF)

(٣) ينظر: تاريخ دار ديوبند، ١١٨. ١٢١. ينظر: مسيرة دار العلوم بديوبند عبر مئة وخمسين عاماً، ٣٠٦/٢. ٣٠٨.

(٤) وهي تجمع سكني في الهند، موجود في منطقة أدارية تدعى بسلطنة الجورية وروهيلخاند وبودان وسلطنة دلهي وسلطنة مجول الهند، ينظر:
https://arz.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٨%D٨%AF%D٨%A٧%D٩%٨A%D٩%٨٨%D٩%٨٦

تخرجه منها عمل مدرساً فيها، له عدة مؤلفات، منها: "فيض الباري على صحيح البخاري"، و"ترجمان السنة "، وغيرهما، توفي سنة: ١٣٨٥/١٩٦٥م[١] .

٣. **الشيخ محمد أدريس الكاندهلوى:** المفسر المحدث، والمدرس، والمؤرخ، ولد سنة ١٣١٨هـ (١٩٠٠م)، درس في الزاوية الأشرفية " بتهانه بهون"[٢]، ثم أنتقل إلى سهانفور ودرس بمدرسة مظاهر العلوم هناك ، ثم رحل إلى دار العلوم بديوبند، من مؤلفاته: التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح بالعربية، وتحفة القارئ في حل مشكلات البخاري، ومعارف القرآن، توفي في سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م[٣].

٤. **الشيخ المفتي محمد الشفيع الديوبندي:** الفقيه المحدث المفسر محمد شفيع ابن مولنا محمد ياسين الديوبندي، ولد بديوبند سنة ١٣١٤هـ عكف على تلقي العلم منذ الصغر، وتلقى علم الحديث على يد كل من الشيوخ محمود حسن الديوبندي وأنور شاه الكشميري، والإمام شبير شبير أحمد رحمهم الله، وعين مفتياً بعد وفاة المفتي عزيز الرحمن العثماني رحمه الله، فأصبح المفتي الأكبر بالديار الهندية والباكستانية، من مؤلفاته: "معارف القران" و " إمداد المفتين"، "وجواهر الفقه"، توفي في كراتشي سنة: ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م[٤].

٥. **الشيخ محمد يوسف البنوري:** المحدث الكبير الذي يتصل نسبه بالشيخ آدم البنوري[٥]، ولد

---

(١) ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ١٤١. ١٤٢. مسيرة دار العلوم بديوبند عبر مئة وخمسين عاماً، ٢/ ٣١٢. ٣١٣.

(٢) وهي بلدة صغيرة تقع في ضواحي دلهي من الهند، إليها نسب عدد كبير من العلماء، ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص: ٤٠.

(٣) تاريخ دار العلوم ديوبند، ١٣٧ . ١٣٨. ينظر: مسيرة دار العلوم بديوبند عبر مئة وخمسين عاماً، ٢/ ٣١٧. ٣١٨.

(٤) ينظر: تاريخ دار العلوم ديوبند، ص: ٢٥٥. ينظر: العناقيد الغالية من الأسانيد العالية، ص: ٧٧. ٧٩.

(٥) هو الولي العارف آدم في إسماعيل بن بهوه بن يوسف بن يعقوب بن الحسين الحسيني الكاظمي البنوري، وأحد كبار المشايخ النقشبندية، بلغ رتبة لم يصلها كثير من مشايخ عصره، له رسائل في الحقائق والمعارف، منها خلاصة المعارف، ونكات الأسرار، توفي سنة: ١٠٥٣هـ، ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ٥/ ٤٦١.

سنة ١٣٢٦هـ في " مديرية مردان"[١]، قرأ الكتب المتوسطة في الفقه وأصوله، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند فالتحق بها سنة ١٣٤٥هـ، وقرأ هناك مختلف الكتب العلمية، أشهرها مؤلفاته: معارف السنن ، وشرح بديع على جامع الترمذي ، وصل فيه إلى أخر كتاب الحج، توفي سنة: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م[٢].

المطلب الثاني: التعريف بكتابه فتح الملهم

أولاً: توثيق أسم الكتاب، ونسبته إلى شبير أحمد العثماني

أسمه "فتح الملهم بشرح صحيح مسلم" كما هو مذكور في غلاف المخطوطة[٣]، وكذلك ما ذكر على غلاف طبعاته دار القلم، ودار العلوم بمراكش عدا طبعة دار التراث العربي فصيغة ما مكتوب على غلافه مختلفة حيث كتب: "موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم بن الحجاج القيشري".

ثانياً: زمن ومكان تأليفه

بدأ الإمام شبير رحمه الله بتأليف فتح الملهم في الهند قبل أن تبرز باكستان على العالم في صورة دولة إسلامية مستقلة، وكان ذلك في سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، في أثناء ما كانت الحرب العالمية الأولى مشتعلة، ومع انشغاله بالتدريس، وأمور السياسة من حركة تحرير باكستان، لم يستطيع إكماله إلى أن وافته المنية، فقام لإمام محمد تقي لعثمني بإتمامه[٤] .

ثالثاً: سبب تأليفه

كان السبب في تأليف فتح الملهم هو سعي الإمام شبير رحمه الله إلى تأليف شرح لصحيح مسلم يضاهي فتح الباري شرح صحيح البخاري الذي ألفه ابن حجر رحمه الله، في بسط المسائل

---

(١) هي إحدى ناحيات مردان التابعة لإقليم خيبر بختونخوا في باكستان، ينظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D9%86#

(٢) ينظر: تاريخ دار العلوم، ص: ١٦٤. ١٦٥. العناقيد الغالية من الأسانيد العالية، ص: ٨١. ٨٣.

(٣) النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية، مصر/ القاهرة، برقم [٣٠٨٧] ٤٠٨٨٢.

(٤) ينظر: فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ص١/ ١٣. ينظر: تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ١٨

الحديثية، وكان ذلك بعد سنوات عديدة من تدريسه لصحيح مسلم في دار العلوم بديوبند، قدم فيه عصارة مطالعته لكتب الفقه، والسنة، وشروحها[١].

رابعاً: طبعاته: طبع كتاب فتح الملهم في أول الأمر في مدينة بجنور في الهند عام ١٣٥٢هـ، طبع مرة أخرى في " مكتبة دار العلوم" بكراتشي وكان ذلك عام ١٤٠٩هـ ، ثم طبع مع تكملته للإمام محمد تقي العثماني في " إدارة أشاعة علوم القرأن" بكراتشي في باكستان[٢]، ثم طبعته "دار القلم" في دمشق عام ١٤٢٧م هـ [٣].

ومما يجب التنبيه عليه، هو ما قاله أبو يوسف البلوشي[٤] في طبعة "دار أحياء التراث العربي" الصادرة في بيروت باسم "موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القيشري رحمه الله" والمكونة من أثني عشر مجلداً، هو مجيء هذه النسخة بتحريف المجلد السادس منها[٥] .

خامساً: ثناء العلماء على فتح الملهم مع بيان ميزاته

نظراً لما لفتح الملهم من مكانة عظيمة في الأوساط العلمية، حظي بثناء العلماء عليه، ومن ذلك، ما قاله **الإمام الكوثري عن فتح الملهم:**" قد اغتبطنا جد الاغتباط بهذا الشرح الضخم الفخم صورة ومعنى حيث وجدناه قد شفى وكفى من كل ناحية، وقد ملأ بالمعنى الصحيح ذلك الفراغ الذي كنا أشرنا إليه"[٦].

---

(١) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٥

(٢) ينظر: فتح الملهم بشرح صحيح الأمام مسلم، ١/ ١٤

(٣) ينظر: بحث منشور بعنوان فتح الملهم بشرح صحيح مسلم للشيخ شبير أحمد العثماني دراسة حديثية، ص: ١٦١.

(٤) هو الشيخ أبو يوسف عبد القادر العرفي البلوشي من تلاميذ الأمام محمد تقي العثماني، وأحد أساتذة جامعة دار العلوم زاهدان ببلوشيستان في إيران ، ينظر: المصدر السابق، ص: ١٦١

(٥) ينظر: المصدر السابق، ص:١٦١ _ ١٦٢.

(٦) مقالات الكوثري، ص: ٩١.

وقال الشيخ **محمد تقي العثماني** بعد وصفه لفتح الملهم: "ولا أريد أن أطيل في وصف هذا الشرح فإنه غني عن وصف مثلي إياه"(١).

ويقول الشيخ **عبد الفتاح أبو غدة** رحمه الله:" أما كتاب مسلم فكانت العناية به دون العناية بكتاب البخاري، وهو من حيث الصيغة الحديثية في سياقة أحاديثه. أعذب موردا، وأروى مشربا، وقد خدمه بالشرح والعناية علماء كبار، وفحول أبرار، وكان من آخرهم محقق العصر، مجمع الفضائل العز الزهر، مولانا الإمام الهمام شبير أحمد العثماني، فكان كتابه الذي شرح به صحيح مسلم، كما سماه "فتح الملهم" وانتهى به شرحا إلى كتاب الرضاع، ثم اخترمته المنية قبل بلوغ الأمني"(٢).

المبحث الثاني: الصناعة الحديثية للإمام شبير في علم أسماء الرواة

يعد علم أسماء الرواة من العلوم المهمة للطالب والمحدث، لما في ذكر أسماء الأعلام من حملة الأثار النبوية من تبصرة للطالب النبيه وتذكرة للمحدث المفيد.(٣) هذا وقد عرفت على أنها: "مجموعة من المعارف تحدد شخص الراوي وتبرز هويته، كي يتميز عن غيره فيبحث بعد ذلك عن حالهن ويحكم عليه جرحاً وتعديلاً "(٤).

ولا تقل هذه العلوم أهمية عن العلوم المتعلقة بحال الراوي . علم الجرح والتعديل؛ لأنه لا يمكن البحث عن حال الرواي جرحاً أو تعديلاً دون معرفة الراوي وتميزه عن غيره، إذ كما يقال" الحكم على الشيء فرع من تصوره " وما زلَّ بعض العلماء في الحكم على بعض الرواة إلا نتيجة الخطأ أولاً في معرفة الراوي وشخصه(٥).

المطلب الأول: التعريف بالصحابة

لقد أعتنى الإمام شبير (رحمه الله) بهذه الطبقة الشريفة في كتابه "فتح الملهم" وعرف بهم مصرحاً بصحبتهم، أو مشيراً إليها، ومثال ذلك:

أولاً: التصريح بالصحبة: ومثال ذلك:

---

(١) المصدر السابق، ١/ ١٨.

(٢) ينظر: تكملة فتح الملهم بشرح صحيح الأمام مسلم، ١/٥.

(٣) المعين في طبقات المحدثين، ص:١٧.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث، ص:١٤١.

(٥) المصدر نفسه.

المثال الأول: كتعريفه بأبي هريرة[١]: قال الإمام شبير رحمه الله عنه: "أول من كُني بهذه الكنية، واختلف في اسمه واسم أبيه على نحو ثلاثين قولاً ،وأصحها :عبد الرحمن بن صخر. قال أبو عمر بن عبد البر[٢] لكثرة الاختلاف فيه: لم يصح عندي فيه شيء يعتمد عليه إلا أن عبدالله او عبد الرحمن هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام.

وقال محمد بن إسحاق[٣] :اسمه عبد الرحمن بن صخر، قال :وعلى هذا اعتمدت طائفة صنفت في الأسماء والكنى.

وقال الحاكم أبو احمد[٤]: أصح شيء عندنا في اسمه عبد الرحمن بن صخر.

أما سبب تكنيته أبو هريرة فإنه كانت له في صغره هريرة صغيرة يلعب بها.

لأبي هريرة رضي الله عنه منقبة عظيمة، وهي أنه أكثر الصحابة، رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الإمام الحافظ بقي بن مخلد الأندلسي[٥]: لأبي هريرة خمسة ألاف وثلاثمائة وأربع وسبعون حديثاً، وليس لأحد من الصحابة هذا القدر ولاما يقاربه[٦].

---

(١) عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي، من الصحابة المشهورين بكناهم، وقد أختلف في أسمه وأسم أبيه، وفي سنة وفاته، حيث قيل توفي سنة سبع، وثمان، وتسع وخمسين، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٣١٦/٤، ٤٤٤/٧

(٢) أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البر القرطبي الأندلسي (ت:٣٤١ هـ) ، سير أعلام النبلاء ١٢، /٨١

(٣) ابْنُ إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ يَسَارِ بنِ خِيَارٍ الأَخْبَارِيُّ القرشي صاحب السيرة النبوية (ت: ١٥١هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٧/ ٣٣ ، ٤٧

(٤) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير، له مصنفات عدة منها: منها كتاب العلل، الأسماء والكنى، المخرج على كتاب المزني (المتوفى: ٣٧٨هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٣٧٠ . ٣٧٢. ينظر: الاعلام ،٢٠/٧

(٥) **هو** بَقِيُّ بنُ مَخْلَدِ بنِ يَزِيْدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأُنْدَلُسِيُّ"، له تفسير، وكتاب في الحديث مرتب على أسماء الصحابة، ومصنف في فتاوي الصحابة والتابعين ومن دونهم (ت:٢٧٦ هـ)، سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٣٧٠. ينظر: الأعلام للزركلي، ٢/ ٦٠

(٦) ينظر: بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة سنده، ص:٧٩

قال الإمام الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره، وكان أبو هريرة ينزل المدينة بذي الحليفة وله بها دار. مات بالمدينة سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة، ودفن بالبقيع، وماتت عائشة رضي الله عنها قبله بقليل، وهو صلى عليها، وقيل: إنه مات سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسون، والصحيح سنة تسع وخمسون، وكان من ساكني الصفة وملازميها [١].

وقال أبو نعيم[٢] في حلية الأولياء: كان عريف أهل الصفة[٣] وأشهر من سكنها[٤]"[٥].

المثال الثاني: كتعريفه بعبد الله بن عمرو بن العاص [٦]: قال الإمام شبير رحمه الله:

"صحابي مشهور، وجلالته وفقهه وكثرة حديثه وشدة ورعه وزهادته وإكثاره من الصلاة والصيام وسائر العبادات وغير ذلك من أنواع الخير: معروفة، لا يمكن استقصاؤها، فرضي الله عنه، وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى عشرة سنة كما جزم به بعضهم، وقال البعض: كان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة، وقيل باثنتي عشرة سنة، عُمي آخر عمره وكان أكثر حديثاً من أبي هريرة، لأنه كان يكتب، لكن ما روي عنه وهو سبعمائة بالنسبة لما روي عن أبي هريرة، وكان ممن قرأ الكتب، وأستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه فأذن له" [٧].

ثانياً: الإشارة الى صحبته دون التصريح بها:

---

(١) ينظر: الرسالة، ص٢٧٨.

(٢) أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ بنُ مُوسَى بنُ مِهْرَانَ الأصبهاني، أبو نعيم المهراني، له عدة مصنفات منها: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، وصفة الجنة، ودلائل النبوة(ت: ١٣٤هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٧/ ٤٥٣. ٤٦٢.

(٣) الصُّفَّةَ مَكَانٌ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ مُظَلَّلٌ أُعِدَّ لِنُزُولِ الْغُرَبَاءِ فِيهِ مِمَّنْ لَا مَأْوَى لَهُ وَلَا أَهْلَ، وأهل الصفة هم فقراء المهاجرين، ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٦ /٥٩٥. ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ،٣/٣٤٠.

(٤) ينظر: حلية الأولياء وطبقة الأصفياء، ص٣٧٦ .

(٥) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص١٧٧٠ .١٧٧١/ج٤. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٢٥٥ .

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي (ت:٦٥هـ)، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٤/١٩٢ . ١٩٣

(٧) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٤١٥.

بعد ذكرنا لعناية الإمام شبير رحمه الله بالصحابة الرواة من خلال التصريح بصحبتهم، لابد لنا من بيان عنايته رحمه الله بهم أيضاً من خلال الإشارة إلى صحبتهم، وذلك من خلال أمرين:

١ – الإشارة الى صحبته بقوله أحد العشرة المبشرين في الجنة: ومن أمثلة ذلك:

المثال الأول: كتعريفه بسعد بن مالك[١]: قال الإمام شبير رحمه الله "هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة"[٢].

المثال الثاني: تعريفه "بطلحة بن عبيد الله"[٣]: قال الإمام شبير رحمه الله "هو أحد العشرة المبشرة"[٤].

ثالثاً: الإشارة الى صحبته بقوله رضي الله عنه: ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: كتعريفه "بأبي ذر"[٥]: قال الإمام شبير رحمه الله " المشهور اسمه جندب بن جنادة رضي الله عنه" [٦].

المثال الثاني: كتعريفه "بأبي محذورة "[٧]: قال الإمام شبير رحمه الله " أسمه سمرة،

وقيل: جابر، وقال أبن قتيبة في المعارف[٨] أسمه سليمان بن سمرة، وهو غريب. وأبو محذورة قرشي جمحي، أسلم بعد حنين، وكان من أحسن الناس صوتاً، توفي بمكة رضي الله

(١) سَعْد بن أَبي وقاص مَالِك بْن أهيب الزهري القرشي، من السابقين الأولين الذين شهدوا بدراً، وإدى العشرة المبشرين بالجنة (ت:٥٥هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٩٢/١. ٩٣. ينظر: الأعلام للزركلي، ٣/ ٨٧

(٢) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٢٧٦

(٣) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد، وأحد الستة أصحاب الشورى (ت:٣٦هـ)، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة،٣/ ٤٣٠

(٤) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٤٣

(٥) جندب بْن جنادة بْن سفيان الغفاري (ت:٣٢هـ)، ينظر: أسد الغابة،٣٥٧/١ .٣٥٨

(٦) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٢/ ١٩

(٧) أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح الجمحي القرشي، مؤذن رسول الله صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ بمكة، أختلف في أسمه واسم أبيه (ت: ٥٩هـ)، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب،١٢١/١. ينظر: الأعلام، ٢/ ٣١

(٨) ينظر: المعارف،٣٠٦/١

عنه سنة تسع وخمسين، وقيل سبع وسبعين، ولم يزل مقيماً بمكة وتوارثت ذريته الأذان رضي الله عنهم"[١].

المطلب الثاني: التعريف بالتابعين

لقد عرف الإمام شبير رحمه الله بالتابعين في كتابه فتح الملهم، وتمثل تعريفه بهم بما يأتي:

أولاً: التصريح بكون الراوي تابعياً: لقد صرح الإمام شبير رحمه الله في مواضع كثيرة من كتابه فتح الملهم بكون الراوي تابعيا، ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: تعريفه "بأبو الأسود"[٢]: قال الإمام شبير رحمه الله "اسمه ظالم بن عمرو، وقيل، غير ذلك، وهو أول من تكلم في النحو، وولي قضاء البصرة لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال في الفتح: هو تابعي كبير، كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً"[٣].

المثال الثاني: تعريفه "بمعاذة"[٤]: قال الإمام شبير رحمه الله: "هي من بنت عبد الله العدوية، وهي معدودة في فقهاء التابعين"[٥]. وهذا الكلام فيما يخص تصريح الإمام شبير رحمه الله بكون الراوي تابعياً.

ثانياً: ذكر ما يدل على كون الراوي تابعياً

إن أحد طرق الإمام شبير رحمه الله للتعريف بالتابعي هي الإشارة إلى كونه تابعي بذكر ما يدل على ذلك من سماع التابعي للصحابة، أو بيان معاصرته للرسول صلى الله عليه وسلم وعدم لقاءه أيه، ومن الأمثلة على ذلك في كتاب فتح الملهم:

المثال الأول: تعريفه بزيد بن وهب"[١]: قال الإمام شبير رحمه الله: هو "الهمداني، الجهني، الكوفي، من قضاعة، خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق، سمع جماعة من الصحابة"[٢].

---

(١) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٣/ ١٤٠

(٢) أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، أسمه على الأشهر ظَالِمُ بنُ عَمْرٍو العلامة الفاضل، ولد في أيام النبوة، أول من تكلم بالنحو (ت:٦٩هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، ٤/ ٨١. ٨٦

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٢٨٣/١٠. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٢/ ٥٩

(٤) هي معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية (ت:٨٣هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، ٤/ ٥٠٨. ٥٠٩

(٥) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٣/ ٩٢

لقد بين الإمام شبير رحمه الله بأن يزيد بن وهب تابعي، فذكر ما يدل على أنه تابعي بأنه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله وعليه وسلم في طريقه إليه.

المثال الثاني: كتعريفه "بأبو رجاء العطاردي"[٣]: "اسمه عمران بن تيم، وقيل ابن ملحان، وقيل: ابن عبد الله، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وأسلم عام الفتح، وعاش مئة وعشرين سنة، وقيل: مئة وثمانياً وعشرين سنة، وقيل مائة وثلاثين سنة "[٤]. وبهذا بين الإمام شبير رحمه الله أن أبو رجاء العطاردي تابعي، فذكر ما يدل على أنه تابعي من خلال ذكره أنه أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم لكنه لم يراه.

المطلب الثالث: التعريف بأتباع التابعين

لقد اعتنى الإمام شبير رحمه الله بهم، معرفا بهم في كتاب فتح الملهم، ومثال ذلك:

تعريفه بسفيان[٥]: قال الإمام شبير رحمه الله: "قوله "حدثنا سفيان" ألخ: أي الثوري الإمام الكبير ، أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة ، المتفق على جلالة قدره ، وكثرة علومه، وصلابة دينه، وتوثيقه، وأمانته، وهو من تابع التابعين"[٦].

المطلب الرابع: التعريف بالمبهمات

لقد عرف الحافظ ابو الفضل العراقي[١] المبهم: "معرفةُ مَنْ أُبهمَ ذكرُهُ في الحديثِ، أوْ في الإسنادِ منَ الرجالِ والنساءِ"[٢]. ومن معلوم أن الحديث متكون من سند ومتن، ولكل مكان من

---

(١) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، أسلم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وهاجر إلية لكنه لم يدركه (ت:٩٦هـ)، ينظر: تهذيب التهذيب، ٣٦٨/٣

(٢) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٢/ ١٠٨

(٣) هو عمران بن ملحان، وقيل ابن تيم، وقيل ابن عبد الله، يكنى بأبو رجاء العطاردي البصري، أسلم زمن الفتح لكنه لم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم (ت: ١٠٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٤/ ٢٥٣، ٢٥٧.

(٤) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٢/ ٩٧.

(٥) هوسفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس (ت: ٦١ هـ) ينظر: تقريب التهذيب ص:٢٤٤.

(٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،٢٢٣/١. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١٥/٢.

الإبهام فوائد في بيانها، ولقد اعتنى الإمام شبير رحمه الله في بيان المبهمات في كتابه فتح الملهم، وتتمثل عنايته **ببيان المبهم في السند والمتن** ومثال ذلك:

المثال الأول: ما ورد من ابهام الصحابية في رواية مسلم: عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُخْتٍ لِعَمْرَةَ، قَالَتْ: «أَخَذْتُ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ»[٣].

قال الإمام شبير رحمه الله ناقلاً عن النووي: "هذا صحيح يحتج به، ولا يضر عدم تسميتها، لإنها صحابية، والصحابة كلهم عدول[٤]، قلت[٥]: واخت عمرة هذه هي أم هشام بنت حارثة بن النعمان[٦]، المذكورة في الروايات الآتية".

وقال رحمه الله ناقلاً عن ابن حجر رحمه الله: "أم هشام بنت حارثة النعمان له صحبة، وهي أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها، روت عنها أختها عمرة، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة، ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة"[٧]، وبهذا المثال يوضح الإمام شبير رحمه الله الإبهام الواقع في السند، وبيان أن إبهام الصحابة غير ضار؛ لعدالتهم.

---

(١) هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، أبو الفضل العراقي، الحافظ الإمام الكبير، له عدة مصنفات منها: الألفية وشرحها، تخريج أحاديث الأحياء، تكملة شرح سنن الترمذي لأبن سيد الناس (ت: ٨٠٦هـ) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ١/ ٣٦٠.

(٢) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة =ألفية العراقي ،٢٨٨/٢.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ٥٩٥/٢، برقم (٨٧٢). فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٤/ ٣٣٩

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،١٦١/٦

(٥) الإمام شبير رحمه الله

(٦) هي أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن يفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك الأنصارية، أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها، لها صحبة، وقيل أم هاشم وهو وهم، ينظر: تهذيب التهذيب، ١٢/ ٤٨١. ٤٨٢. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٤/ ٣٣٩

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب، ١٢/ ٤٨١. ٤٨٢. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٤/ ٣٣٩

المثال الثاني: ففي راوية مسلم: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا» حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ}[1] فَنَزَلَتْ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَحَدَّثَهُمْ، فَوَلُّوا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ"[2]. قال الإمام شبير رحمه الله: (فانطلق رجل) "هو عباد بن بشر"[3] ففي هذا الكلام أزال الابهام الواقع في المتن على الرجل ببيان كونه عباد بن بشر.

المطلب الخامس: التعريف بالمتفق والمفترق

وهو فن جليل حرص الإمام شبير على التنبيه عليه من خلال تفريقه بين الأسماء والالقاب المتفقة لفظا وخطا ولكنها مختلفة شخصا، ومن الأمثلة على صناعته في هذا المجال:

المثال الأول: قول الإمام شبير: وقوله (حجاج بن الشاعر)[4] "هو حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي أبو محمد البغدادي، كان أبوه يوسف شاعراً صحب أبو نواس، وحجاج هذا يوافق الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبا محمد الوالي الجائر المشهور بالظلم وسفك الدماء، فيوافقه في أسمه، وأسم أبيه وكنيته ونسبته، ويخالفه في جده، وعصره وعدالته، وحسن طريقته"[5].

وفي هذا المثال فرق الإمام شبير بين الحجاج بن يوسف الراوي الذي كان أبوه شاعراً، وبين الحجاج بن يوسف الحاكم الظالم.

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٤٤

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ١/ ٣٧٤ (٥٢٥)

(٣) هو عباد بن بشر بن وقش بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْأَوْسِيُّ الْبَدْرِيُّ، أَبُو الرَّبِيعِ الأنصاري يعتبر من قدماء الصحابة أسلم قبل الهجرة وشهد بدراً، أستشهد يوم اليمامة (ت: ١٢هـ) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ٢/ ٤٣. ينظر: تقريب التهذيب، ص: ٢٨٩

(٤) حجاج ابن أبي يعقوب يوسف ابن حجاج الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر قال عنه ابن حجر رحمه الله: ثقة حافظ من الطبقة الحادية عشرة (ت :٢٥٩هـ) ينظر: تقريب التهذيب ، ص :١٥٣

(٥) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٢٦٨

المثال الثاني: قول الإمام شبير في التعريف بالصنابحي[١]: "هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة – بضم العين وفتح السين – المرادي، والصنابح بطن من مراد ، وهو تابعي جليل ،رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق ،وهو في الجحفة. قبل أن يصل بخمس ليال أو ست ، فسمع أبا بكر الصديق وخلائق من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .وقد يشتبه على غير المشتغل بالحديث :الصنابحي هذا بالصنابح بن الأعسر الصحابي رضي الله عنه[٢] "[٣].

ومما يلاحظ في هذا المثال أن الإمام شبير فقرق بذكر الصنابحي التابعي بينه وبين الصنابح الصحابي. وفي فتح الملهم امثلة كثيرة على المتفق والمفترق لا يسعنا ذكرها ههنا [٤].

المطلب السادس: التعريف بالمؤتلف والمختلف

يعتبر هذا الفن من ضمن الفنون التي اعتنى الإمام شبير في بيانها في كتابه فتح الملهم، ومثال ذلك:

المثال الأول: قول الإمام شبير رحمه الله ناقلاً عن الحافظ ابن حجر رحمه الله: في بيان **أبو جمرة**[٥] واختلافه عمن يسمى بأبي حمزة هو "نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ نُوحِ بْنِ مَخْلَدٍ الضُّبَعِيُّ بِضَمِّ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ مِنْ بَنِي ضبيعة بِضَم أَوَّلَهُ مُصَغَّرًا وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، روى

(١) عبد الرحمن ابن عسيلة المرادي أبو عبد الله الصنابحي ثقة من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخمسة أيام مات في خلافة عبد الملك في حدود الثمانين هجرية، ينظر: الوافي بالوفيات، ١٨/ ١٠٩،تقريب التهذيب ،ص:٣٤٦

(٢) الصنابح بضم أوله ثم نون وموحدة ومهملة ابن الأعسر الأحمسي قال ابن حجر رحمه الله عنه: صحابي سكن الكوفة ومن قال فيه الصنابحي فقد وهم، لم أجد من ذكر له سنة وفاة، ينظر: تقريب التهذيب، ص :٢٧٨

(٣) ينظر: فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٩٢

(٤) ينظر في موسوعة فتح الملهم شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القيشري ،١٦٨/٣، ٢٦١/٢، ١٥٥/٢، ٤، ١٥٥/. ١٥٦، ٣٢١/٦، ٥٩٥/٦،

(٥) نصر بن عمران بن عصام الضبعي، أبو جمرة بالجيم البصري نزيل خراسان مشهور بكنيته قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة ثبت من الطبقة الثالثة (ت: ١٢٨هـ) ينظر: تقريب التهذيب، ص: ٥٦١

الطَّبَرَانِيّ وبن مَنْدَهْ فِي تَرْجَمَةِ نُوحِ بْنِ مَخْلَدٍ جَدِّ أَبِي جَمْرَةَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ ضُبَيْعَةِ رَبِيعَةَ فَقَالَ خَيْرُ رَبِيعَةَ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ الْحَيُّ الَّذِينَ أَنْتَ مِنْهُم[١].

ثم قال ناقلاً عن العيني: " وَلَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ من يكنى بِهَذِهِ الكنية غَيره وَلَا من اسْمه جَمْرَة بل وَلَا فِي بَاقِي الْكتب السِّتَّة أَيْضا وَلَا فِي الْمُوَطَّأ. وَمَا عداهُ أَبُو حَمْزَة بِالْحَاء والزاء" [٢].

وقال أيضاً نقلاً عن النووي رحمه الله: "وحَكَى الشَّيْخُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الصَّلَاحِ عن بعض الحفاظ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَوَى عَنْ سَبْعَةِ رجال يروون كلهم عن ابن عَبَّاسٍ كُلُّهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو حَمْزَةَ بِالْحَاءِ و الزاي إلا أبا جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ فَبِالْجِيمِ وَالرَّاءِ قَالَ وَالْفَرْقُ بَيْنهمْ يُدْرَكُ بِأَنَّ شُعْبَةَ إِذَا أَطْلَقَ وقال عن أبى جمرة عن بن عَبَّاسٍ فَهُوَ بِالْجِيمِ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ واذا روى عَنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ هُوَ بِالْحَاءِ وَالزَّايِ فَهُوَ يَذْكُرُ اسْمَهُ أَوْ نَسَبَه أو وصفهُ".[٣]

المثال الثاني: قول الإمام شبير رحمه الله في ضبط اسم حكيم بن عباله بن قيس[٤]: "بضم الحاء وفتح الكاف"[٥].

ثم قال ناقلاً عن النووي: "إِنَّ كُلَّ مَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ فَهُوَ حَكِيمٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ إِلَّا اثْنَيْنِ بِالضَّمِّ حُكَيْمٌ هَذَا وَزُرَيْقُ بْنُ حُكَيْم[٦] "[١].

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني، ٧/ ١٤٨. ينظر: المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، ٢/ ٣٣٧. ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١/١٣٠. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٥٧. ٣٥٨

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،١/٣٠٣. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٥٧. ٣٥٨

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص: ٣٦٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،١/١٨٠ .١٨١. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٥٧. ٣٥٨

(٤) حكيم ابن عبد الله ابن قيس ابن مخرمة ابن المطلب المطلبي نزيل مصر قال ابن حجر رحمه الله عنه: صدوق من الطبقة الرابعة (ت:١١٨هـ) ينظر: تقريب التهذيب، ص: ١٧٧

(٥) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٣/ ١٤٩

(٦) رزيق بالتصغير ابن حكيم كذلك ويقال فيه بتقديم الزاي وفي أبيه بالتكبير أبو حكيم الأيلي بفتح الهمزة وتحتانية ساكنة، قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة من الطبقة السادسة (ت: ٢٥٨هـ). ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ١/ ١٢٩. ينظر: تقريب التهذيب، ص: ٢٠٩

المطلب السابع: التعريف بألقاب الرواة

لا شك أن معرفة ألقاب الرواة مهمة لكي لا يظن ان الراوي باسمه ولقبه شخصان[٢]. والإمام شبير رحمه الله مثل غيره من العلماء قد بين ألقاب الرواة عند ترجمته للسند، ولم يقتصر على ذلك بل بين في كثير من الأحيان سبب أطلاق اللقب على الراوي، ومن الأمثلة على ذلك في فتح الملهم:

المثال الأول: ففي التعريف بشبابة[٣]: قال الإمام شبير رحمه الله" هو شبابة بن سوار، قيل أسمه مروان ، وشبابة لقب "[٤].

المثال الثاني: ففي التعريف بالبهي[٥]: قال الإمام شبير رحمه الله ناقلاً عن النووي قوله "هُوَ بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَّارٍ وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ مَوْلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ"[٦].

المطلب الثامن: التعريف بالأسماء والكنى

لقد اعتنى الإمام شبير رحمه الله في كتابه فتح الملهم كثيراً في بيان أسم من اشتهر بكنيته، وكنية من اشتهر باسمه وتظهر مظاهر عنايته من خلال:

أولاً: بيان كنية من عُرِفَ باسمهِ: أي يَعرف بكنية من ذكر أسمه من الرواة، ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: ففي تعريفه بحمران [١]: قال الإمام شبير رحمه الله: "بضم الحاء المهملة

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،٨٦/٤. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٣/ ١٤٩

(٢) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النووي :٢٩٨/٢

(٣) شبابة ابن سوار المدائني أصله من خراسان يقال اسمه مروان مولى بني فزارة، قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة حافظ رمي بالإرجاء من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٦ هـ) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ،٤٧٧/١. ينظر: تقريب التهذيب، ص: ٢٦٣

(٤) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٢٦٨

(٥) عبد الله البهي بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية مولى مصعب بن الزبير، يقال اسم أبيه يسار، قال ابن حجر رحمه الله عنه: صدوق يخطىء من الطبقة الثالثة (ت: ١٠١هـ)، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٣/ ٨٣. ينظر: تقريب التهذيب، ص: ٣٣٠

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،٤ /٦٨. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٣/ ١٢٧

وإسكان الميم، هو حمرا ن بن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، يكنى بأبي يزيد"[٢].

المثال الثاني: ففي تعريفه بخالد[٣]: قال الإمام شبير رحمه الله : "هو أبن مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ كَمَا بَيَّنَهُ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَهُوَ مَمْدُودٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمَنَازِلِ بِالْمِيمِ الْمَضْمُومَةِ وَالنُّونِ وَالزَّايِ وَاللَّامِ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ لَمْ يَكُنْ خَالِدٌ حَذَّاءً قَطُّ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ فَقِيلَ لَهُ الْحَذَّاءُ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وقيل غير ذلك"[٤].

ثانياً: بيان أسم من عرف بكنيته: ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: ففي تعريفه بأبا صخرة[٥]: قال الإمام شبير رحمه الله: "قوله "أبا صخرة" إلخ: بِالْهَاءِ فِي آخِرِهِ كَذَا وَقَعَ هُنَا وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي كُنْيَتِهِ وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا أَبُو صَخْرٍ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَاسْمُهُ جامع بن شداد"[٦].

المثال الثاني: ففي تعريفه بأبي ظبيان[٧]: قال الإمام شبير رحمه الله: "هُوَ بِفَتْحِ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِهَا فَأَهْلُ اللُّغَةِ يَفْتَحُونَهَا وَيُلَحِّنُونَ مَنْ يَكْسِرَهَا وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَكْسِرُونَهَا وَكَذَلِكَ قيده بن مَاكُولَا[١] وَغَيْرُهُ وَاسْمُ أَبِي ظَبْيَانَ حَصِينُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ عَمْرٍو كُوفِيٌّ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعِينَ"[٢].

---

(١) حمران بضم أوله بن أبان مولى عثمان ابن عفان اشتراه في زمن أبي بكر الصديق، قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة من الطبقة الثانية (ت:٧٥هـ) وقيل قبل ذلك، **ينظر**: تقريب التهذيب ص:١٧٩

(٢) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٨٨

(٣) خالد بن مهران المُجَاشِعي أو الخُزَاعي مولاهم أبي المُنَازل بضم الميم وكسر الزاي البصري الحَذَّاء، تغير حفظه لما قدم إلى الشام، قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة يرسل من الطبقة الخامسة (ت:١٤٢هـ) ينظر: تقريب التهذيب، ١٩١ ينظر: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم ،٦ /٢٦

(٤) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٨٧

(٥) جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي، قال ابن حجر رحمه الله: ثقة من الطبقة الخامسة (ت:١١٨)، تقريب التهذيب ، ص:١٣٧ .ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،١١٥/٢

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،١١١/٢. فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، ٢/ ٦٧

(٧) حصين بن جندب بن الحارث الجنبي بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة أبو ظبيان بفتح المعجمة وسكون الموحدة الكوفي قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة من الطبقة الثانية (ت:٩٠هـ)، ينظر: تقريب التهذيب، ص:١٦٩

المطلب التاسع: التعريف بمن ذكر بأسماء مختلفة

لقد أهتم الإمام شبير رحمه الله ببيان هذا الفن شأنه شأن الفنون الأخرى التي أهتم بها في علم أسماء الرواة ومن الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: ففي تعريفه "بأبي شريح"[٣]: قال الإمام شبير رحمه الله: "أسمه على المشهور: خويلد، وقيل: عمرو، وقيل هانىء، وقيل: كعب، ويقال له: الخزاعي، والعدوي، والكعبي"[٤].

المثال الثاني: تعريفه "بأم هانىء"[٥]: قال الإمام شبير رحمه الله في التعريف بأم هانىء: "أسمها فاختة، وقيل: فاطمة، وقيل: هند، كنيت بأبنها هانىء بن هبيرة بن عمرو، وهانىء بهمز في آخره منونة، أسلمت أم هانىء في يوم الفتح رضي الله عنها "[٦].

المطلب العاشر: التعريف بأنساب الرواة

لقد اعتنى الإمام شبير رحمه الله ببيان أنساب الرواة في كتابه فتح الملهم والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها:

المثال الأول: تعريفه بأمية بن بسطام العيشي [١]: قال الإمام شبير رحمه الله ناقلاً عن النووي قوله:" العيشي" إلخ: بالشين المعجمة، وهو منسوب إلى بني عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة، وكان أصله العائشي، ولكنهم خففوه"[٢].

---

(١) هو الإمام الكبير، الحافظ، الناقد علي بن هبة الله بن علي العجلي، له عدة مصنفات منها: الإكمال في مشتبه النسبة، وكتاب مستمر الأوهام (ت: ٤٢٢هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٥٦٩. ٥٧٠. ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ٢/ ٢١٤

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،١٠٣/٢. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٢/ ٦١

(٣) أبو شريح الخزاعي الكعبي اسمه خويلد ابن عمرو أو عكسه، وقيل: عبد الرحمن ابن عمرو، وقيل: هانئ، وقيل: كعب، قال ابن حجر رحمه الله عنه: صحابي نزل المدينة (ت: ٦٨هـ) ينظر: تقريب التهذيب، ص:٦٤٨

(٤) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٤٣٢

(٥) وهي السيدة الفاضلة بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أخت علي وجعفر، اختلف في أسمها، فقيل: فاختة، وقيل: هند، تأخر إسلامها إلى يوم الفتح، عَاشَتْ أُمُّ هَانِئ إِلَى بَعْدِ سَنَةِ خَمْسِيْنَ هجرية، ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣١١. ٣١٣

(٦) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ٣/ ٩٣

المثال الثاني: تعريفه بثابت البناني[٣]: قال الإمام شبير رحمه الله في بيان نسبه: "البناني بضم الباء الموحدة منسوب إلى بنانة [٤] قبيلة معروفة، وثابت من أعلام أهل البصرة وثقاتهم ، أشتهر بالرواية عن أنس بن مالك ،وصحبه أربعين سنة "[٥]

الخاتمة:

١. إن الإمام شبير أحمد العثماني رحمه الله هو عالم من علماء المسلمين في شبه القارة الهندية.
٢. أفضل الطبعات لفتح الملهم هي " دار القلم"، أما طبعة" دار أحياء التراث العربي" فهي محرفة.
٣. كان فتح الملهم عبارة عن جامع لأهم شروح الصحيح من خلال اعتماده عليها، وأخص بالذكر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي رحمه الله، وفتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر رحمه الله، حيث كان ينقل عنهما في كثير من الأحيان من دون تصريحه بنقل الكلام المذكور عنهما.
٤. قام الإمام شبير رحمه الله بضبط أسماء الرواة بالشكل، مترجماً لهم، ومعرفاً بالصحابة منهم، والتابعين وأتباعهم، ومبيناً المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف، والمبهم من أسمائهم، وموضحاً لكناهم وأنسابهم.

المصادر والمراجع

١. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ ملسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢. أرشيف ملتقى أهل الحديث، ٢٤/ ٢٧٧

(١) أمية بن بسطام العيشي بالياء والشين المعجمة بصري يكنى أبا بكر قال ابن حجر رحمه الله عنه: صدوق من الطبقة العاشرة (ت: ٢٣١هـ) ينظر: تقريب التهذيب، ص: ١١٤

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٩٩/١. فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، ١/ ٣٧١

(٣) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة و نونين مخففين، أبو محمد البصري، قال ابن حجر رحمه الله عنه: ثقة عابد من الطبقة الرابعة (ت: ١٢٧هـ) ينظر: تقريب التهذيب، ص: ١٣٢

(٤) "بالهاء، سكّة بنانة: من محالّ البصرة القديمة اختطّها بنو بنانة، وهي أم ولد سعد بن لؤيّ ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة" معجم البلدان،٤٩٧/١

(٥) فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم ،٢٤٣/٢

https://al-maktaba.org/book/٣١٦١٥/١١٧٧٩#p٤

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١

٤. أسد الغابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية

٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م

٧. أكابر علماء ديوبند، الحافظ محمد أكبر شاه البخاري (ت: ١٤٢٩هـ)، إدارة إسلاميات، كراتشي

٨. الإنباه على قبائل الرواة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط١

٩. بقي بن مخلد القرطبي المتوفي سنة ٢٧٦هـ ومقدمة مسنده، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء

١٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي

١١. تاريخ دار العلوم ديوبند، سيد محبوب رضوي، الميزان، لاهور– باكستان، ٢٠٠٥م

١٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، د/ط، د/ت

١٣. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة

١٤. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١/ ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

١٥. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية . الهند، ط١/١٣٢٦هـ

١٦. الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.
١٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١
١٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة، بجوار–مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، دار الكتاب العربي
١٩. حيات عثماني، محمد أنوار الحسن الشيركوتي (ت: ١٣٩٦هـ)، مكتبة دار العلوم، كراتشي
٢٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة
٢١. شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م
٢٢. الصناعة الحديثية عند الإمام البيهقي في كتابه شعب الإيمان، منى عبد الحكيم العسة، أطروحة دكتوراه في الحديث النبوي الشريف وعلومه، جامعة دمشق، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن
٢٣. عقائد علماء الديوبند من كتاب الديوبندية، أبي أسامة سيد طالب الرحمن، دار الكتاب والسنة، باكستان، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م
٢٤. العناقيد الغالية من الأسانيد العالية، محمد عاشق الإله البرني المظاهري، مكتبة الشيخ، بهادرآباد
٢٥. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠١م
٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، د/ط، د/ت

٢٧.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة
٢٨.فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم للشيخ شبير أحمد العثماني دراسة حديثية، د. سيد عبد الماجد الغوري، بحث منشور في مجلة علمية محكمة نصف سنوية الصادرة عن معهد بحوث الحديث والعقيدة في الجامعة الإسلامية العالمية، بسلانجور، ماليزيا، العدد ١٣، ١٤٣٨هـ
٢٩.فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، شبير أحمد العثماني (ت: ١٣٦٩هـ)، دار القلم، دمشق
٣٠.كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د/ب ، د/ط
٣١.الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة
٣٢.مباحث في عقائد أهل السنة المسمى المهند على المفند، خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد السهارنفوري (ت: ١٣٤٦ هـ)، تحقيق: محمد بن أدم الكوثري، دار الفتح للدراسات والنشر، عُمان
٣٣.المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، د/ط، د/ت
٣٤.مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا
٣٥.المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت: ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، د/ط، د/ت
٣٦.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء
٣٧.مسيرة دار العلوم بديوبند عبر مئة وخمسين عاماً، محمد ساجد القاسمي، أكاديمية شيخ الهند (الجامعة الإسلامية: دار العلوم بديوبند)، الهند، ط ١، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م
٣٨.المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢ م

٣٩. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٤٠. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)
٤١. معرفة أنواع علوم الحديث= مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، د/ط، د/ت
٤٢. المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان – الأردن، ط١
٤٣. مقالات الكوثري، محمد زاهد الكوثري (ت: ١٢٧١هـ) المكتبة التوفيقية، مصر – القاهرة، د/ط
٤٤. المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط١
٤٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ
٤٦. منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق – سورية، ط٣،
٤٧. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، رفيق العجم،١٩٩٦م، د/ط، د/ت.
٤٨. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ)، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، ط١/ ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م
٤٩. نُزْهَةِ النَّظَر في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَر في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة الصباح، دمشق، ط٣، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠
٥٠. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٥%D٩%٨٦%D٨%B٧%D٩%٨٢%D٨%A٩_%D٨%A٨%D٩%٨A%D٨%AC%D٩%٨٦%D٩%٨٨%D٨%B١
٥١. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٣%D٨%AA%D٨%B١_%D٨%A٨%D٨%B١%D٨%AF%D٩%٨A%D٨%B٤

٥٢. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%A٨%D٩%٨٧%D٨%A٧%D٨%B١_(%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٧%D٩%٨٦%D٨%AF)

٥٣. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٣%D٨%B٤%D٩%٨٥%D٩%٨A%D٨%B١

٥٤. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٥%D٩%٨٥%D٩%٨٤%D٩%٨٣%D٨%A٩_%D٨%A٨%D٩%٨٧%D٨%A٧%D٩%٨٨%D٩%٨٤%D٨%A٨%D٩%٨٨%D٨%B١

٥٥. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٦%D٨%A٧%D٨%AD%D٩%٨A%D٨%A٩_%D٩%٨٥%D٨%B١%D٨%AF%D٨%A٧%D٩%٨٦#